

## شرح ثلاثة الأصول وأدلتها (٢) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون - 00:00:20

يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد. وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:50

كرر رحمة الله تعالى الامر بالعلم والدعاء للقارئ والسامع فقال اعلم ارشدك الله وهذا تقدم الكلام عليه الرشد هو الاستقامة طريق الحق وهو ضد الغي فهو يدعوك بان يرشدك الله تعالى - 00:01:17

الى لزوم الطريق المستقيم وان يدلك تعالى على طاعته وطاعة الله وموافقة مراده عز وجل بان يفعل المأمور ويترك المنهي عنه والمحظور ان الحنيفة اصل الحنف هو الميل والمراد بالحنيفية الملة المائلة عن الشرك - 00:01:40

ومنه سمي ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحنيف لان الشركة في زمانه اطبق الارض فحنف اي مال عن الشرك وعن اهله واقبل على الله عز وجل الميل اذا كان عن الباطل فهو محمود - 00:02:06

لان الباطل اذا لزمه احد ولم يحنف ولم يمل عنه فمعنى ذلك انه وافق اهله ولهذا قال سمي الله تعالى ابراهيم مما ذكر الله تعالى في خصال ابراهيم انه حنيف - 00:02:27

فهو مائل والميل عن الباطل يعني لزوم الحق. وانما يلزم الميل عن الحق. لان الميل عن الحق هو لزوم للباطل. وبه يعلم اهمية خطط الانفاظ انت تلاحظ الان ان الحنف هنا والميل ممدوح - 00:02:44

فلا يمكن ان يطلق المنع من الميل الا اذا كان ميلا عن الحق وهذا من من اهم الامور التي ينبغي ان يلاحظها طالب العلم وهو تقييد الالفاظ والا يطلق الفاظا فظفاظة - 00:03:06

يمكن ان يفهم منها خلاف ما اراد هو ونعطيك مثالا المطالبة بالتغيير هذا امر يروج له على مستوى العالم قبل ان تمدح التغيير او تذمه لابد ان تقول التغيير من ماذ؟ الى ماذ؟ - 00:03:23

لان التغيير قد يكون من الحق الى الباطل ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا. فهذا التغيير باطل ولهذا عاقبهم الله تعالى بان غير عليهم النعم - 00:03:44

حتى يغيروا ما بانفسهم وتارة يطلق التغيير مثل ما اطلق الحنف هنا بان يطلق التغيير من الباطل الى الحق وهذا ما نبه عليه العالمة ابن سعدي رحمة الله تعالى في التفسير - 00:04:00

ان التغيير يطلق ويراد به التغيير من الحق الى الباطل فهو مذموم والثابت على الحق يجب ان يقاوم هذا التغيير والمطالبة بالتغيير في مثل هذه الصورة هي مطالبة بتغيير دين الله عز وجل - 00:04:13

وقد مدح الله تعالى في كتابه من ثبت ولم يغير. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا التغيير والتبدل اذا كان من الحق الى الباطل فهو مذموم - 00:04:30

اما اذا كان من الخرافة والالحاد والوثنية والشرك واليهودية والنصرانية والبدعة والضلالة والفسق والفحotor الى الحق والهدى فهو

محمود وهذا يؤكد لك الاهمية البالغة لضبط الالفاظ والا يطير طالب العلم في - 00:04:47

هذه الاطلاقات بل يلزم ما قال ابن القيم رحمة الله فعليك بالتقيد انهم اطلقوا او اجمل فعليك بالتبين اطلقوا عباره قيدها اجمل في الكلام بين وفصل ولها لاحظ هنا ان الحنف - 00:05:10

لو قيل مارأيك في الميل؟ قد تقول الميل شيء ما يصلح هذا الاطلاق. الميل من ماذ؟ الى ماذ؟ فابراهيم مدح بالحنف بان مال عن الباطل الى الحق ان الحنيفية ملة ابراهيم قوله الحنيفية اسم ان - 00:05:29

ملة ابراهيم بدل من اسم ان، ولها تكون منصوبة ان ان الحنيفية ملة ابراهيم اين الخبر ان تعبد الله الحنيفية التي امر الله عز وجل بها والتي مدح الله تعالى اهلها. والتي تقولها انت في اذكار - 00:05:49

الصباح والمساء امسينا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد. وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان الحنيفية التي انت عليها هي عبادة الله تعالى وحده بالاخلاص. ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. قوله وحده قيد لابد منه - 00:06:11

لان هناك من عبد الله عز وجل غير مخلص ومنه سمي المشركون بالمشركين. لماذا سموا بالمشركين؟ لان المشرك عنده عبادة لله بغير شرك لكنه جعل مع الله تعالى فيها شريكه. فمن هنا كان معنى التوحيد الافراد - 00:06:32

التوحيد هو ان تفرد الله تعالى ما يستحقه تعالى. اما المشرك فانه يعبد الله ويعبد مع الله غيره كما قال تعالى وجعلوا لله مما ذرنا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا - 00:06:51

هذه هي طريقة المشرك انه يعبد الله ويعبد معه غيره الحنيفية هي ان تعبد الله وحده وتفرد عز وجل بالعبادة. مخلصا له الدين وحده لا شريك له ان ان الحنيفية ملة ابراهيم - 00:07:07

ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين والاخلاص معناه تنقية العمل من شوائب الشرك هذا معنى الاخلاص ان ينقى ويصفى العمل من جميع شوائب الشرك ومن جميع ما ينبغي ان يزال عن الطريق الى الله عز وجل من طلب حمد الناس او الجاه او المال - 00:07:22  
لان عبادة الله تبارك وتعالى يتقرب بها اليه وحده فلا تكون الا لله. اما ان يجعل مع الله عز وجل ان يجعل في عبادة الله تعالى مقاصد اخرى فهذا يفسد العبادة كما يأتي ان شاء الله تعالى - 00:07:46

في شرح القواعد الرابع قال وبذلك امر الله جميع الناس جميع الجن والانسان كلهم خلقوا للعبادة وقد يطلق فيقال هذا واجب على الناس والمقصود واجب على جميع الخلق - 00:08:02

فان عبادة الله وحده قد امر بها جميع المكلفين وامر الله تعالى بها ملائكته مأمور بها الجن والانسان والملائكة وليس مقصوده رحمه الله ان الله تعالى امر بها الناس دون غيرهم بدليل استدلاله بالالية - 00:08:23

وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وخلقهم لها لان الله تعالى انما خلق العباد لعبادته فقط. هذا هو مراده عز اسمه من خلق العباد وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:08:41

ما المراد بالعبادة التي امر الله تعالى بها المراد العبادة المخلصة لله عز وجل اما العبادة التي يشرك فيها مع الله عز وجل فقد ارسل الله الرسول الى اولئك الانبياء الذين يعبدون مع الله تعالى غيره وامرهم ان - 00:08:59

تعالى بالعبادة لان عبادة غير الله مع الله تفسد العبادة وتكون كما سيأتي ان شاء الله تعالى في شرح القواعد مثل الصلاة اذا صليت بلا طهارة. فكما ان الصلاة لا تنفع بلا طهارة فالعبادة لا تنفع بلا توحيد - 00:09:17

فالمراد بالعبادة العبادة التي يوحد الله تعالى فيها. ويفرد عز اسمه لانه لا يستحق ان يعبد سواه ثم قال واعظم ما امر الله به التوحيد اعظم امر امر الله عز وجل به - 00:09:35

يتقدم جميع الاوامر على الاطلاق هو التوحيد ولها اول ما يدعى الكافر الى التوحيد فان اقر به امر ببقية الاوامر وان لم يقر به فانه لا ينفعه بعد ذلك اي عمل فلا يؤمر بالاوامر الاخرى - 00:09:54

ودل على هذا حديث معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اطاعوا. فاعلمهم ان الله

افتفرض عليهم خمس صلوات - 00:10:14

وان لم يطعووا فلا تأمرهم بالصلوة هذا المعنى لانك لا تأمرهم بالصلوة الا ان اطاعوا بالاساس والاصل الذي تقوم عليه الصلاة وتقوم عليه الزكاة ويقوم عليه الصيام اما ان لم يطعووا - 00:10:26

بان يفردو الله تعالى بالعبادة فانهم لا تفعهم بعد ذلك اي اعمال عملوها وان كانت صالحة يبر بوالديهم ويحسن الى الضعفاء والایتام والفقراه فان ذلك لا ينفعهم في الآخرة وان كان الله تعالى يطعمهم كما في الحديث يطعم الكافر الكافر بها طعمة في الدنيا -

00:10:41

يعطيه في الدنيا مقابل عمل صالح كأن يغيث الملهوف ويكون بارا بوالديه ونحو ذلك يعطيه الله تعالى به طعمة في الدنيا اما في الآخرة لا ينفعه ذلك واعظم ما امر الله به التوحيد - 00:11:01

وها هنا يا اخوه قاعدة كبيرة جدا جدا في الدعوة الى الله حتى تعرف منهجه الداعي الى الله اهو على بصيرة او على غير بصيرة ما موقع التوحيد من دعوته - 00:11:19

فان كان يقدم التوحيد كما قدمته الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو على بصيرة وان كان ينحي التوحيد فلو تبعه ملابين البشر فهو على باطل ليست العبرة بالكثرة لان اعظم ما امر الله به التوحيد. والذي تبدأ به جميع الرسل صلى الله عليه وسلم التوحيد -

00:11:32

ولما بعث الله نوح في قومه تسعمائة وخمسين عاما يدعوهم الى التوحيد لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذه هي دعوة نوح - 00:11:51

وهكذا من بعده من الانبياء. والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى مدينة اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال الله عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

في شأن ما كابده من كفار قريش انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتأركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ ولما امرهم صلى الله عليه وسلم بالتوحيد قالوا اجعل اللالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب - 00:12:25

الاساس الحقيقى للدعوة الى الله هو التوحيد فمن قدم التوحيد انضبطت عنده بقية الامور كما امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذما انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:12:44

فك كل داعي وكل صاحب جماعة صاحب خطبة صاحب دعوة يقول ينبغي ان ينحي التوحيد فانه على ضلال. وهو مبتدع مخالف لهدي الانبياء صلى الله عليهم وسلم لان الانبياء على هذا الحال نوح مك تسمعه وخمسين سنة - 00:13:03  
يدعو قومه الى قومه الى التوحيد. ولما شكاهم الى ربه شكاهم في ماذا؟ في الشرك وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذا هو الذي اشتكتى نوح قومه - 00:13:25

في شأنه لانهم اصروا هذه المدة الطويلة على عبادة الصالحين فالذى ينحي التوحيد وينحي الكلام في الشرك ويقول هذا يفرق الناس هذا احد اثنين اما انه جاهل فيعلم واما انه فاسد اعتقاد - 00:13:42

لو حقق في امره لوجد عنده اشكالات عقدية. في يريد ان يعتقد ما يعتقد ويقود الجماهير الى الباطل الذي هو عليه ولهذا لاما كان التوحيد اعظم ما امر الله به كان هو الاساس والضابط للدعوة الى الله عز وجل - 00:14:01

بان يبدأ به وان ينظر في ضده من الشرك وما ينقصه من الشرك الاصغر وما ينقص اجره من البدع الضلالات وغيرها ويركز عليه في المقام الاول فمن ركز هذا التركيز فقد فعل الانبياء صلى الله عليهم وسلم - 00:14:18

وهو الذي استمر صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى. استمر يدعو كفار قريش اليه مدة طويلة منبعثة. بعثته صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرون سنة - 00:14:38

مكة ثلاثة عشر عاما صلى الله عليه وسلم في مكة اكثر الشرائع لم تنزل الصيام الحج الزكاة حتى الصلاة ما نزلت الا في اواخر العهد

المكي ماذا كان صلى الله عليه وسلم يصنع؟ كان يصنع اهم شيء على الاطلاق. وهو تأسيس التوحيد - [00:14:52](#)  
وبناء التوحيد ولهذا لما بنى صلى الله عليه وسلم الصحابة البناء العقدي وبني الانصار البناء العقدي في المدينة هاجر بالصحابة عليه الصلاة والسلام الى المدينة لان مكة كان من المحال ان يقام فيها - [00:15:18](#)

دولة اسلام في تلك الحقبة فلم يبدأ بالدولة صلى الله عليه وسلم لان الدولة لا يبدأ بها قبل العقيدة العقيدة هي الاساس والدولة اذا لم تقم على العقيدة فانها حتى لو طبقت الشريعة في بعض جوانبها فانها لا تعد دولة على الهدى - [00:15:33](#)  
والنموذج على هذا الدول الرافضية. الروافض يمنعون الخمور. يمنعون الزنا. يلزمون عدم الفطر في رمضان ليس هذا من الشرع شرع حق ينفعه ماذا؟ لا ينفعهم لان الاساس عندهم اساس باطل وهو الشرك الذي اسسوا عليه - [00:15:53](#)

لهذا ينبغي ان يعلم ان الاصل والاساس في بناء الفرد وفي بناء الدول النمو والعقيدة الصحيحة السوية فاذا اسست هذا التأسيس والدعوة الداعي الى الله اذا اسس دعوته على التوحيد فان الله تعالى يجعل لدعوته من البركة ويهيء له من اسباب التوفيق - [00:16:14](#)

ما ولو كان في موضع لا تأثير له كما ذكرنا في بداية الشرح اليوم مثل هذه الجزيرة العربية قلنا انها على امتداد ولا سيما الوسط على امتداد التاريخ لو تقرأ تاريخ الجزيرة العربية في الوسط لا تجد لها ذاك التأثير في الامة - [00:16:37](#)

حتى جعل الله عز وجل هذه الدعوة المباركة التي اسست البناء الاساس العلمي بان بنيت على التوحيد والعقيدة وعلى الدليل حتى انهم اهل الخرافات والدجل لما صاروا يحذرون من الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:16:54](#)  
وارتعد كثير من عامة المسلمين ما هذا الرجل قالوا علمونا بعلامته. قال الذي يقول لكم ما يقول والدليل اذا رأيت احد يقول لك ما الدليل هذا الوهابي لهذا تقول العرب وتلك شكا ظاهر عنك عارها - [00:17:12](#)

كانوا اهل الشام يسمعون ان ابن الزبير رضي الله عنهم يسمى امه ذات النطاقين. فكانوا يعيروننه يقولون يا ابن ذات النطاق.  
فيقول تلك شكا ظاهر عنك عار. ان تعيني يظن ان كلمة ذات النطاقين نوع سبة وانها - [00:17:31](#)

تشير الى امر سوء ذات النطاقين معلوم قصتها انها قطعت نطاقها وحزمت به المtau لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة  
فهي مدحه هذا من العلامات عندهم ان علامات هذا الضال المضل عندهم انه يقول لك ما الدليل - [00:17:45](#)  
لأنهم يعيشون الناس اهل التصوف واهل البدع والخرافات والروافض يعيشون العامة في نوع من المهمه والعمية اتبع وانت ساكت ولا  
تسأل حتى عن الدليل من كتاب الله ورسوله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى لا يقول بعضهم - [00:18:01](#)  
من قال لشيخه لم يفلح وتقول الصوفية كن بين يدي الشيخ كالميته بين يدي المفسل يقبله كيف شاء. سبحان الله العظيم يريدون  
ان يخضعوا الناس اخضاعا لخزعبالتهم وخرافاتهم ولا يريدون الناس ان يسألوا بدليلا ما الدليل؟ انا اريد ان اكون على بصيرة لا  
تسأل. اتبع وانت ساكت وهكذا الروافض - [00:18:21](#)

فلما ارادوا ان يسبوا الشيخ قال هو الذي يقول لك ما الدليل هذه علامة ان هذا الرجل عندهم ضال انه يقول ما الدليل والتأسيس  
الشعري كما تعلم هو قائم على كتاب الله. العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويله. هذا هو العلم - [00:18:48](#)  
العلم الحقيقي ان تتعلم الحق كما قلنا والعلم معرفة الهدى بدليله. يعني يكون الانسان على بصيرة. اما ان يقال اعتقاد كذا وكذا. لماذا؟  
لانني اقول لك اعتقاد ومن انت حتى تأمر الناس بان يعتقدوا كانشيخ الاسلام يقول لم يأخذ اهل السنة عن احمد بن حنبل حرفا  
واحدا في الاعتقاد. وهذا والله كلام صحيح - [00:19:06](#)

أهل السنة لا يأخذون لا عن احمد ولا عن غير احمد. لا يأخذون عنه العقيدة هو. انما تؤخذ العقيدة من الدليل. واحمد انما نبل وارتفع.  
ذكره في امة لانه كان ملتزما بالدليل كغيره من ائمة الاسلام رضوان الله تعالى عليهم - [00:19:29](#)

اذا هذا امر عظيم جدا يعرف به صاحب المنهج السوي من غيره ان يبدأ بالتوكيد وان يركز على التوحيد. فاعظم ما امر الله تعالى به  
التوحيد. ثم قال وهو افراد الله بالعبادة - [00:19:46](#)

التوحيد هو مصدر الفعل وحد يوحد توحيدا اي جعله واحدا هذا من حيث اللغة ومن حيث الشرع التوحيد هو افراد الله بما يختص

به تعالى والذي يختص به الله تعالى ثلاثة امور الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - 00:20:00

هذا تعريف التوحيد من حيث العموم لماذا الشيخ رحمة الله يقول اعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. لأن الاقرار بالربوبية موجود وتأتي ان شاء الله تعالى ادنته - 00:20:25

من اقر بالربوبية لا يكون عنده اشكال في الاسماء والصفات الا ان يجحد اسماء معينا منها كما كانت كفار قريش تجحد اسم الرحمن لكن هل كانوا يجحدون اسم الرزاق الملك ما كانوا يجحدون هذا لأن هذا تابع لتوحيد الربوبية اصلا. فمن اقر بان الله هو رب - 00:20:39

وكما سبأته في آية سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر فسيقولون الله لانه اذا انقر ان الله هو الرب سيقر باسمائه. الا ان يجحد اسمها كما كانت كفار قريش تجحد اسم الرحمن. لكن هذا جحد جزئي - 00:21:01

المعركة الكبرى بين الرسل صلى الله عليهم وسلم وبين اعدائهم نية في توحيد العبادة ولهذا قال اعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة وهذا كلام متسق. لأن الله تبارك وتعالى ارسل الرسل ليأمر الناس بافراده بالعبادة - 00:21:21

فلما امر الله تعالى بافراده بالعبادة على السنة الرسل عرف التوحيد بهذا فاعظم ما امر الله به التوحيد وارسل به الرسل وانزل به به الكتب التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة - 00:21:39

اما الاقرار بان الله هو الرب وهو الخالق فهذا عندهم. ولئن سألتهم من خلقهم لا يقولون الله الى غير ذلك من النصوص بعض المتحذلين من كانوا في البداية يسمون انفسهم بالسلفيين الحنابلة - 00:21:52

ثم صاروا ينقضون الحنابلة ثم نقدوا معاوية وعمرا ثم نقدوا المهاجرين والانصار ومدحوا الشيعة وكانت بدايات النقاش في الشيخ محمد بن عبد الوهاب قبل نحو عشرين سنة وكتبت لهم في الصحف - 00:22:10

التي اتاحت لهؤلاء المفسدين ما اتاحت من المجالات وسموا بالشيوخ حتى اخزاهم الله تعالى واظهروا عداوة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كانت البداية ان بدأوا بالشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:22:29

وكانوا يسمون انفسهم بالسلفيين بالحنابلة ثم تدرج الامر الى نقد كتب العقيدة ثم تدرج الامر الى نقد معاوية وعمرو ثم تدرج الامر الى نقد من سموهم بالطلقاء. قال نحن لا نتعرض للمهاجرين والانصار. وانما تعرض للطلقاء - 00:22:42

الذين كانوا بعد فتح مكة ثم اخزاهم الله وابي الا ان يفضحهم فتعرضوا للمهاجرين والانصار ومدحوا الشيعة وكانت البداية ب النقد كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبعض تقريراته حتى اظهر الله تعالى خبيثات - 00:23:02

قال الامام احمد رحمة الله لما ذكر عن رجل يتناول معاوية قال هذا له خبيثة سوء. خبيثة السوء بعض الاحيان تظهر. ويأتي الله الا ان يفضح صاحبها فال بدايات كانت نقد شخص من محمد بن عبد الوهاب - 00:23:16

ثم انتهت الى معاوية ثم انتهت الى المهاجرين والانصار والقول بان المهاجرين والانصار يكونون من اهل النار فننعواذ بالله من مضلات الفتنة والزيغ والضلالة التوحيد الذي ارسلت به الرسل بنص القرآن هو افراد الله بالعبادة كما تلونا في الآيات السابقة. لقد ارسلنا نوح الى قومه والى عاد اخاه مودع الآيات - 00:23:31

ان عبدوا الله ما لكم من الله غيره. عبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذه هي مهمة الرسل. وهو موضع النقاش بين الرسل صلى الله عليه وسلم وبين اقوامهم. ما كانوا - 00:23:54

اقروا بالله الرسل احكم الناس واعلم الناس بالله يأتون الى قوم لا يقررون بالله فيقولون افردوا الذي لا تقررونه بالعبادة. تقول الرسل مباشرة تقول اتباع تقول آآ اقوامهم انت اطلبوا منا في البداية ان نقر بهذا الرب حتى نفيده بالعبادة - 00:24:04

لكن لأن الرسل يعلمون انهم مقررون بالعبادة. مقررون بالربوبية طلبوا منهم ان يفردوا الله تعالى بالعبادة. لأنهم كانوا كما تلونا في الآية وجعلوا مما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فكانوا يقررون بالله. وكانت كفار قريش تحج كل سنة - 00:24:25

ويقفون في المشاعر وكثير من مشاعر الحج ما ورثوا من ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الا بدوا ادخلوها على الحج. فكانوا يعبدون الله بلا ادنى شك. لكنها عبادة ولهذا نبه الى ان المقصود العبادة المخلصة - [00:24:46](#)

وان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد الذي افراد الله بالعبادة نعم هذا هو التوحيد الذي امر الله به الرسل. ولهذا لاحظ امرا مهما تعريف التوحيد ببعض افراده - [00:25:00](#)

وبحسب الحال عندنا كتاب التوحيد لابن خزيمة رحمه الله تعالى ما موضوعه؟ الاسماء والصفات لماذا؟ هذا الامام الكبير الجليل من ائمة الاسلام يسمى كتابه بالتوحيد لأن الخصمة كانت مع الجهمية - [00:25:13](#)

هل كان هناك شرك وقبور يطاف بها ما كان. والدليل من هو على هذا؟ الدليل بن خزامي نفسه في نفس كتاب التوحيد يقول رحمه الله تعالى هل سمعتم مسلما يقول يا كعبة - [00:25:30](#)

يا صفا يا مروءة نعوذ بالله ان يدعو مسلم خلقا من خلق الله ما كان الشرك موجودا ولهذا سمي كتابه بالتوحيد لأن الخصم مع الجهمية الذين ينفون الصفات لماذا ابن خزيمة رحمه الله تعالى وهو امام كبير من ائمة المسلمين لم يتحدث عن - [00:25:45](#)

التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة، لأن الشرك غير موجود. وهذا ما نبه عليه عالمة العراق العلامة السويفي في القرن الثاني عشر يقول تجد كلام المتقدمين في المكريات التي يرتد بها الانسان ويكره ولا تجد لهم كلاما في المشرفات - [00:26:07](#)

لان الله حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم واطفاء التوحيد واطفاء بالتوحيد الشرك لم تكن تسمع احدا يلوث لسانه بقدر الشرك. لكن ان يرتد والعياذ بالله من ديننا دين يقول هذا موجود. فلهذا ركز المتقدمون على المكريات التي يكره بها الانسان. قال ولم يتحدثوا عن المشرفات - [00:26:23](#)

ونص عزيز جدا جدا في الام الشافعي لما تحدث رحمه الله تعالى عن عدم جواز بناء عدم جواز البناء على المقابر على القبور وذكر الحديث الذي فيه لعن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:40](#)

من قبلنا من من كانوا اذا مات فيهم الصالح عظم قبره ثم قال رحمه الله ولم تؤمن الفتنة والضلالة على من يأتي بعد. تحدث يقول يمكن ان يفتئن من بعدها. لكن ما - [00:26:57](#)

تحدث عن فتنۃ حاضرة. ما قال عندنا فتنۃ الان عند الناس يطوفون بالقبور. لأن الغير موجود وهکذا الامام البخاري رحمه الله تعالى اخر الصحيح كتاب التوحيد موضوعه ماذا؟ موضوعه الصفات - [00:27:11](#)

لان الناس في زمن البخاري ايضا كهم في زمن ابن خزيمة. ما كان هناك شرك وطواف القبور كان هذا غير موجود. فقال كتاب التوحيد. البخاري رحمه الله امام ابن خزيمة امام. لماذا سموا التوحيد التوحيد ببعض - [00:27:29](#)

في بعض معناه لانه بحسب الحال فلما كان في زمن الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت الحاجة كبيرة جدا الى ابراز التوحيد الذي لم تكون الامة في السابق - [00:27:45](#)

تجد فيه ضلالات وصار في الامة من يدعوا غير الله ويجهتو ساجدا للقبور ويدعو اهلها لا بشفاء المرض فقط بالتجاة من النار. ودخول الجنة. مما لا يطلب الا من الله. وحتى شفاء المرض لا يطلب الا من الله. وصاروا يطلبون من غير الله عز وجل - [00:28:00](#)

من اصحاب هذه القبور ما لا يطلب الا من الله. وصنفو كتابا اسمها حج المشاهد. فصاروا يحجون القبور حجا ويأتونها مثل طريقة الرافضة ويأتونها بطريقة معينة كما يؤتى الى منى والى عرفات والى مزدلفة ووضعوا لها طقوسا - [00:28:19](#)

شركية بدعاية الحاجة تقتضي هنا ماذا تقتضي الكلام على افراد الله بالعبادة ولهذا قال الشيخ واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. كما ان ابن خزيمة رحمه الله حين الف كتاب التوحيد ركز - [00:28:36](#)

على ما كان التنفيذ الجهمية من الصفات وهکذا البخاري رحمه الله تعالى ركز على التوحيد الذي كانت تنفيذ جاهمية لأن الخصم كانت معهم التوحيد من حيث العموم وافراد الله بما يختص به تعالى - [00:28:53](#)

والذى يختص به تعالى هو الربوبية والالوهية التي هي افراده بالعبادة والاسماء والصفات ثم بحسب الحال يكون الكلام في الباب فتجد ابن ابن منه يتكلم عن التوحيد رحمه الله ويركز كثيرا على الصفات. قبله - [00:29:07](#)

ابن خزيمة والبخاري وغيرهم لان الحال يقتضي الكلام على التوحيد الذي هو توحيد الصفات بسبب وجود الجهمية. فلما وجد الشرك وجد من يدعوه غير الله وصار في الامة من يدعو غير الله عز وجل وي فعل فعل المشركين - 00:29:26

صار لا بد من التركيز على افراد الله تعالى بالعبادة هو الذي فعله الامام المجدد رحمة الله تعالى وركز عليه ثم قال واعظم ما نهى عنه الشرك. وهو دعوة غيره معه. اعظم ما نهى الله تعالى عنه الشرك. لا شك - 00:29:42

انه اذا كان اعظم ما امر الله به التوحيد فاعظم ما سينهى عنه تعالى هو الشرك ما معنى الشرك؟ لاما كان التوحيد هو افراد الله بالعبادة كان معنى الشرك ان يدعى ويعبد الله ويعبد غير الله مع الله. ثم قال - 00:29:56

والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله اي مخلصين هذا المعنى يعني العبادة لا اعتبار لها الا اذا كانت عبادة مخلصة ولا تشركوا به شيئا لاحظ ما ذكرناه. صباح اليوم - 00:30:11

في وجود النكرة في سياق النهي الان السابقة فلا تدعوا مع الله احد نكرة في سياق نهي هنا شيئا نكرة في سياق نهي لا تشرك بالله شيئا كائنا ما كان - 00:30:28

من ملك من نبي من صالح من جن من حجر من اي كان. فلا تدعوا مع الله احدا مثل قوله هنا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. نعم. احسن الله اليكم - 00:30:43

قال رحمة الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفتها العبد رب ودينه ونبيه محمدا صلي الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل رب الله - 00:30:59

الذى رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبودي ليس لي معبد سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله وكل ما سوى الله وكل ما سوى الله عالم - 00:31:19

وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت بما عرفت ربك؟ فقل بياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع وما فيه - 00:31:39

فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا جدول الشمس ولا للقمر اسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها تعبدون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في - 00:31:59

ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر نجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا - 00:32:29

ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله قال ابن كثير رحمة الله تعالى يا ايها الناس اخلاق - 00:32:59

الاشياء هو المستحق للعبادة. في هذا الموضع بدأ رحمة الله تعالى في الكلام على الاصول الثلاثة يسمى الكتابة بها فقال رحمة الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة؟ هذه طريقة من طرق التعليم بان - 00:33:39

طرح المعلومة باسلوب السؤال والجواب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما فعلها عليه الصلاة والسلام مع اصحابه كما في حديث معاذ اتدرى ما حق الله على العباد وبوب عليها البخاري رحمة الله تعالى في الصحيح في كتاب العلم - 00:33:58

سؤال الامام اصحابه وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما شجرة مثلها مثل المؤمن لا يتحات ورقها. فوقع الناس في شجر البوادي فقال ابن عمر رضي الله عندهما ووقع في نفسه انها النخلة - 00:34:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فهذه من الطرق في التعليم وفيها مزية لفت نظر السائل اه السامع فاذا قيل لك ما الاصول؟ الاصول جمع اصل. وهو الذي يبني عليه غيره. الاصول هو الذي يبني عليه غيره. ما الاصول الثلاثة - 00:34:34

ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ان يعرف ربه تعالى ومعرفة الرب تعالى تكون بما عرف به نفسه سبحانه وتعالى واعظم انواع ما يعرف به الرب. عرف نفسه تعالى بان ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:34:55

واعلم العباد بصفاته عز اسمه وما الذي يثبت له وما الذي يتمنه عنه عرف العباد بحقه الذي يجب ان يؤدى له سبحانه وتعالى معرف

العباد ايضا بعظمته تعالى بما بث - 00:35:14

في هذا الكون من الدلائل والعلامات كما سيأتي ان شاء الله تعالى عند كلام المصنف فاعظم ما يجب ان يعرفه العبد ان يعرف ربه تعالى وان يعرف دينه الذي امره الله تعالى ان يتدين به ورظيه له. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:35:31

فالذى رضي لك رب تعالى دينا هو الاسلام وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الدين الذي رظي الله تعالى لك ويجب ان تلزمك حتى تلقى الله عليه هو دين الاسلام - 00:35:51  
تنبأ عليه حتى تلقى الله تعالى مسلما. كما في قول ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهن - 00:36:09

الثالث معرفة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو اعظم بنى ادم حقا عليك. هداك الله عز وجل به من الضلاله واعلمك صلوات الله وسلامه عليه بما اوجب الله تعالى عليك. ولا طريق للنجاة - 00:36:23  
من عذاب الله لا طريق للوصول الى رضوان الله الا من الطريق الذي جعله الله تعالى ديني هذا النبي صلى الله عليه وسلم وبعنه الله تعالى هاديا ومبشرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليه - 00:36:39

اتعرف ما يتعلق بنبيك صلى الله عليه وسلم ثم اعاد الصيغة بصيغة السؤال فقال فاذا قيل لك من ربك اي من هو ربك الذي خلقك والذي ربك والذي رزقك فاجب بهذا الجواب فقل ربى الله - 00:36:56

الذى رباني قوله ربى الله الذى رباني اي ان الربوبية من التربية اي ان الله تعالى ربك ورعاك سبحانه وتعالى ومن عليك هز اسمه منذ ان اوجدك تبارك وتعالى وانت في رعايته - 00:37:16

والله اخرجكم من من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا هو انساكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم رباك واوصل لك رزقك سبحانه وتعالى. قال تعالى في هذه الاية العظيمة والله اخرجكم من من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:37:38

انظر الصغير الذي يبدأ يحرك يديه. اذا حرك يده لاول مرة يرى هذه اليد. لا يدرى انها يده. فيريد ان يقبض على يده بيده. لا تعلم ما يعلم الانسان شيئا وعلمك ما لم تكن تعلم. ثم كل شيء يلفت نظره كل شيء يريد الذهاب اليه هذا الصغير. كل شيء يريد ان يتحرك - 00:37:57

ويعلمه. حتى يكون مسارا لضحك من حوله. يتلطرون كثيرا بالنظر اليه. هذا معنى لا تعلمون شيئا وكت ذلك في عمره. فما الذي جعلك تعلم مصالح دينك ومصالح دنياك الا الله - 00:38:19

والله اخرجكم من من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة جعل هذا هذه التي هي طريق للتعلم بان تسمع وان تبصر وان يكون لك فؤاد وعقل. ولهذا نبه الله تعالى في هذه الاية وفي ايات - 00:38:37

اخري ذكر فيها تعالى السمع والبصر والرؤا نبه الى الشكر لم لقلة شكري نعمة السمع والبصر والرؤا قليلا ما تشكون. ما اقل ما نتفرك في نعمة الرؤا لكن اذا شبع الانسان اذا ارتوى قال الحمد لله لانها نعمة انية. لكن نعمة السمع نعمة البصر - 00:38:55

النعمة من النعمة المستديمة نعمة العقل مستديمة انظر الى هذا الذي قد اتاهم الله تعالى من حسن الجسم ومن عافيته لكنه غير عاقل انظر الى الفرق العظيم بينك وبينه لا يعرف مصالحة ربما وقع في نار او ربما وقع من جبل. لانه ما امده الله تعالى بالرؤا. وهكذا نعمة السمع والبصر. يعني يذكر الله تعالى الشكر بعدها. قليلا - 00:39:18

ما تشكون لعلكم تشكون. في مواضع كثيرة من القرآن. يذكر فيها تعالى السمع والبصر. رباك سبحانه وتعالى وامدك بالنعم عز اسمه وهو الذي ربى جميع بهذه النعم فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمه سبحانه وتعالى وهو معبودي ليس لي معبود سواه. انا - 00:39:41

تعالى اذ هو الذي اوجدني ورباني سبحانه وتعالى. وكل من سواه فهو عبد له تبارك وتعالى لا يستحق ان يعبد فعلي وعلى جميع العباد ان نعبد وحده تعالى والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:40:03

ورب هؤلاء العالمين جميما وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم العالم ما هو العالم مبين في ما ذكر الله تعالى من نقاش موسى عليه الصلاة والسلام مع المتعنت فرعون. قال وما رب العالمين - [00:40:20](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما اي ان الله اي ان العالمين العالم هنا عرف على لسان هذا الرسول الكريم لما ذكر موسى انه رسول رب العالمين قال وما رب العالمين - [00:40:40](#)

تعرف العالمين بقوله رب السماوات والارض وما بينهما فالعالم هو ما سوى الله عزوجل كل ما سوى الله عالم من العرش السماوات وما بين والارضين وما بينهما كلها عالم وما فيها من المخلوقات التي لا يحيط بها الا رب الذي خلقها سبحانه. وانا واحد من ذلك العالم - [00:41:00](#)

يعني والله هو رب الجميع سبحانه وانا ربى الله الذي هو رب العالمين جميما فاذا قيل لك بما عرفت ربك باي شيء عرفته عزوجل يقول عرفته بآياته تعالى ومخلوقاته - [00:41:27](#)

ومن آياته الآية معناها العلامة. الآية هي العلامة على الشيء ان آية ملكه ان يأتيكم ان يأتيكم التابوت اي عالمة ملكه. الآية هي العلامة والآية التارة ان تكون الآية الكونية كالسماءات والارض هذه آيات من الآيات التي نصبها سبحانه وتعالى دالة على عظمته عز اسمه. وتارة تكون من الآيات - [00:41:42](#)

الشرعية التي انزل سبحانه انزلها تعالى بوجهه يقول عرفته بآياته ومخلوقاته قوله ومخلوقات من باب عطف الخاص على العام. لأن هذه المخلوقات المخلوقات من الآيات ثم اورد قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:42:08](#)

وهذا بعض آية ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ثم قال ومن مخلوقاته السماءات السبع والاراضون السبع الدليل على ان الارضين سبع قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماءات ومن الارض مثلهن. يعني ومن الارض سبع اراضون مثلهن - [00:42:31](#) ومن فيهن وما بينهما. يعني كل هؤلاء من مخلوقات الله تبارك وتعالى في السماءات السبع والاراضون السبع ومن في السماءات ومن في الارض وما بينهما والدليل قوله تعالى ان الليل والنهار والشمس والقمر من آيات الله عزوجل قوله ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا - [00:42:53](#)

بسم الله الذي خلقهن ان كنتم آيات تعبدون فجميع المخلوقات خاضعة لربها سبحانه فكيف تعبد وهي من مخلوقاته سبحانه وانا يعبد الخالق الذي خلق هذه المخلوقات قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماءات والارض في ستة أيام. ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حديثا. والشمس والقمر - [00:43:20](#)

النجوم مسخرات لامر الله الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين ثم قال رحمة الله والرب هو المعبدوبالله هو الخالق المالك المدبر لجميع الامور هذا معنى الله من حيث الاطلاق - [00:43:44](#)

وقوله المعبد الذي يستحق ان يعبد. الله الذي هذا وصفه هو الذي يستحق ان يعبد وبالتالي فمن عبد من ليس بهذا الوصف فانه قد وضع العبادة في غير محلها وان اتخذه ربا وان سماهم اربابا - [00:44:06](#) فانهم لا يكونون اربابا. وان عبدهم لا يكونون الله. وان سموهم الله. فهي الله بالباطل والربوبية التي يدعونها لها ربوبية بالباطل. وانما الله الذي يستحق ان يعبد هو المالك سبحانه وتعالى - [00:44:25](#)

الخالق المدبر لجميع الامور والدليل قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. تأمل هنا قوله تعالى اعبدوا ربكم انت بعدها جملة الذي خلقكم الذي خلقكم هنا نوع تعليل. نوع من التعليل. لماذا نعبد ربنا؟ يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر. بالعبادة - [00:44:42](#) الذي بعده تعليل له. اعبدوا ربكم الذي خلقكم اي اعبدوه لانه هو ربكم. الذي خلقكم سبحانه. وما دام هو الذي خلقكم ومدبركم هو الذي اوجدكم من العدم فهو الذي يستحق ان يعبد سبحانه وتعالى - [00:45:09](#)

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الآية ثم قال ابن كثير وهو الامام اسماعيل ابن عمر القرشي الحافظ المشهور رحمة الله تعالى عليه من اصحاب شيخ الاسلام ابن - [00:45:27](#) من خيار وامثل علماء الامة رحمة الله تعالى عليه. وتفسيره تفسير القرآن العظيم يعد من افضل تفاسير القرآن ومن احسنها لانه انتهجه

فيه رحمة الله تعالى منهجا مميزا بين الطول الشديد وبين القصار الشديد. مع ما امتلأ به من مذية. يندر ان تجدها في اكثر كتب

التفسير - 00:45:43

انفوج فيما اعلم بمذية فاق بها جميع المفسرين على الاطلاق فيما اعلم هو انه ربط القرآن بالاحاديث النبوية فلا تجد ذكرا لآلية في حديث من الاحاديث وان كان هذا الحديث في ديوان من دواوين الحديث التي لا يكاد يعرفها - 00:46:09

كثير من طلبة العلم الا والغالب انك تجده ذكر هذا الحديث. وهذه مذية عظيمة لأن اعظم انواع التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن وان يفسر القرآن بالسنة واذا كان المفسر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يكون هناك تفسير - 00:46:34

يعلو تفسيره فاهتم جدا ولهذا تجد التفاسير التي صنفها المتكلمون من الاشاعرة وغيرهم تجد مواضع فيها احاديث نبوية ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في تبيين معنى الآية لا يعرفون هذه النصوص. ويفسرون تفسيرا بعيدا عن - 00:46:53

الحديث النبوى ابن كثير اعتنى جدا بهذا المقام مع سلامته في المعتقد رحمة الله تعالى ومع اختيارات دقيقة في العموم الغلب في الغالب ان اختياراته رحمة الله تعالى دقيقة فنقل عنه رحمة الله تعالى قوله على سبيل الاستنباط ان الخالق لهذه الاشياء هو المستحق

لان يعبد ما دام الله هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر - 00:47:15

وهو الذي يستحق ان يعبد لا ان تعبد المخلوقات نفسها قال رحمة الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايام

والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة. والرهبة والخشوع والخيبة والاذنابة والاستعاذه - 00:47:39

اغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادة التي امر الله بها كلها لله والدليل قوله تعالى على سبيل الاستنباط ان الخالق لهذه الاشياء هو المستحق

صرف منها شيئا لغير الله - 00:48:05

والدليل قوله تعالى ومن يدعوه مع الله لها اخر ومن يدعوه والله لها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربها. انه لا يفلح الكافرون.

وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى. وقال - 00:48:25

ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء

قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عمل ولا يشرك بعبادة ربها احدا. ودليل التوكيل قوله تعالى - 00:48:55

وقوله تعالى ومن فتوكل على الله فهو حسنه. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى ان كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا

رقبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين ودليل الخشية قوله تعالى ودليل الخشية قوله تعالى - 00:49:35

لا تخشووا فلا تخشوه ودليل الانابة قوله تعالى اكتبها الدليل الخببي قوله تعالى فلا تخشوه واخشون احسن الله اليكم. ودليل

الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واخشون ودليل الخشية قوله تعالى ايها - 00:50:15

وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستعاذه قوله قال قل اعوذ برب الناس ملك الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغث ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحامي - 00:50:51

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله دليل النذر قوله تعالى يوفون

بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - 00:51:21

اه لما تكلم رحمة الله تعالى عن العبادة. ومن نافع منها وانها الخالصة لله عز وجل بدأ يفصل انواعها لأن الله تبارك وتعالى جعل

لعبادته طرقا يتقرب الى الله تعالى بها والعبادة نوعان. عبادة ظاهرة وعبادة باطننة. العبادة الظاهرة ما - 00:51:51

يظهر من اثار العبادة من صلاة وطوفاف ونحو ذلك. وهناك عبادات باطننة في القلب مثل الرجاء والتوكيل. والمحبة والخوف ونحو ذلك

فهذه الانواع من العبادة تصرف لله وحده لا شريك له - 00:52:18

ثم ذكر ان ثمة مراتب ثلاثة ويأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى عند الكلام على معرفة العبد دينه هي الاسلام والايام والاحسان ومنه

الدعاء الایمان والاسلام والاحسان هي الدين باسره. كما يأتي ان شاء الله تعالى في - 00:52:38

شرح عند الكلام على حديث جبريل عليه الصلاة والسلام ومن انواع الدعاء ومن انواع العبادة الدعاء هو سؤال الله عز وجل الحاجات

الدعاء الذي يجب افراد الله تعالى به هو ان يدعى الله عز وجل - 00:52:58

ما لا يقدر عليه غيره تعالى من صلاح القلب وجلب الرزق وتيسير الامور واصلاح الحال اصلاح الذرية والنصر على الاعداء والدخول ودخول الجنة والنجاة من النار ونحو ذلك مما لا يكون الا بيد الله تعالى - 00:53:17

هذا الدعاء اذا صرف لله تعالى فهو توحيد ومن سربه لغير الله عز وجل فانه يشرك فورا لانه سأل غير الله ما لا يجوز ان يسأله الا الله وثمة قاعدة كبيرة في هذه - 00:53:38

الانواع من العبادة الخوف المحبة الاستغاثة الاستغاثة ونحو ذلك هذه انواع هذه على نوعين منها ما يصح ان يطلب من غير الله عز وجل ومنها ما لا يصح ان يطلب الا من الله وحده - 00:53:54

ما الضابط في هذا الذي لا يقدر عليه الا الله لا يحل ان يطلب الا من الله تعالى فمن طلبه من غير الله فانه يشرك اما ما كان بمقدور الانسان - 00:54:20

وبامكانه ان يفعله الاستغاثة نوعان هناك استغاثة بالله عز وجل في امور لا يقدر عليها سواه مثل جلب المطر ومنه سميت الصلاة صلاة الاستسقاء هذه لا يقدر عليها الا الله - 00:54:37

لكن لو ان احدا استغاث في احد في الحرب يحصل في القتال ان يكثر العدو على جهة فيستغيث اهل هذه الجهة التي كثر العدو عليهم باهل جهة اخرى استغاثة عادية هذه لا اشكال فيها ومنه قوله تعالى في خبر موسى عليه الصلاة والسلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه - 00:54:53

فهذه لا اشكال فيها اذا الضابط بهذه الامور التي يجب ان يفرد الله تعالى بها ونأخذ فيها القاعدة الكبيرة الاتية ان شاء الله تعالى ان ما كان خاصا بالله اذا صرف لغير الله فانه يقع - 00:55:13

الانسان فيه بالشرك وخذ مثلا على هذا المحبة المحبة عبادة اذا قلنا يجب ان يفرض الله بالمحبة فما المقصود بالمحبة التي يجب ان يفرد الله تعالى بها؟ المحبة نوعان محبة عادية - 00:55:27

مثل محبة الانسان لبعض المأكولات للمشارب بعض المشارب او محبة الانسان لوالديه او محبة الانسان لوالداته واهله. هذه محبة عادية ليست التي يقال يجب ان يفرد الله تعالى بها لان هذه محبة عادية. وليس الكلام فيها انما يذم الانسان. اذا بلغت به المحبة بهذه الامور ان - 00:55:46

على طاعة الله. اما هي من حيث هي فهي عاديه وهكذا الخوف خوف عادي وخوف عبادة مثل محبة محبة عاديه ومحبة عبادة. محبة عاديه ذكرنا امثالتها. ما محبة العبادة؟ هي الخاصة بالله - 00:56:06

التي لا يصلح ان تصرف الا له. ما ضابطها ان تكون بكمال الذل ونهاية الخضوع بنهاية الذل وكمال الخضوع لا تصلح الااما محبتك لوالديك محبتك اولادك محبتك كما كان عليه الصلاة والسلام يحب الحلوى والعلس عليه الصلاة والسلام. مسائل عاديه هذه - 00:56:25

وهكذا الخوف منه خوف عادي يحصل حتى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كما قال الله عز وجل عن موسى عليه الصلاة والسلام. وجاء رجل من من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى ان الملا - 00:56:50

بك ليقتلوك فاخذ فخر من الناصحين فخرج منها خائفا فهل الخوف عادي ولا يمكن ان توجد مسببات الخوف الحقيقة ولا يخاف الانسان الا لاسكار في عقله فلو ان قطعا من الذئاب اقبل على انسان ولم يخف - 00:57:04

وواصل مسيره اليها فهذا في الغالب اما انه طفل او فقد العقل لان الله تعالى جعل من شأن هذه الوحش ان تضر الانسان وجعل مما علم الانسان ان يتأى بنفسه عن مقاومة مثل هذه الوحش. فاذا لم يخف منها فخوفه هذا دال على شيء في عقله - 00:57:25

هذا خوف عادي ولا يذم الانسان وقال قد يخاف من غير الله هذا خوف عادي ليس هو الذي فيه الكلام. انما الكلام على الخوف خوف العبادة الذي يفرض الله تعالى به ولا يجوز ان يصرف لغيره وضبطه صاحب التيسير رحمة الله تعالى الذي يسمى خوف السر - 00:57:46

من يخاف من غير الله ان يصيبه بمكرهه بمشيئته وقدرته ولو لم يباشره من يخاف من مخلوق ان يصيبه بمجرد مشيئته وقدرته

يقول هذا الانسان القابع الان في اقصى الارض ترى يمكن ان يضرك الان وانت هنا - 00:58:08

لماذا؟ لأن عنده سرا هو في السر يستطيع ان يوصلك الضر بمجرد ان يشاء ان يصل اليك الضر ولو لم يباشره. يعني ولو لم يباشر سببا يصل - 00:58:25

حسبيا يصل الضر اليك به. هنا اعتقاد الخوف من غير الله في مثل هذه الحالة لا شك انه اعتقاد لشرك اكبر. لأن الخوف على هذا الحد لا يصح ان يكون الا - 00:58:39

من بيده تصريف الامور انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا اعتقاد مثل هذا في العبد فانه قد اعتقاد فيه القدرة على تصريف الامور اذا نعم شيخنا احسن الله اليكم الخوف من الجن يا شيخ - 00:58:54

يأتي يأتي ان شاء الله كلامنا باذن الله يأتي باذن الله عز وجل تفاصيل المسائل هذه اذا علينا ان نعرف ان ثمة نوعين نوعا عاديا ونوعا عباديا. اذا سمعت العالم يقول يجب ان يفرد الله بالخوف - 00:59:09

ومن صرف الخوف لغيره فانه يشرك فلا تفهم انه يقصد خوف العادة وانما يقصد الخوف العبادي. انه يكون قد صرف العبادة لغير الله.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال نعوذ بك من شرورهم وندرأك في نحورهم - 00:59:27

او نحو ذلك مما قال عليه الصلاة فالخوف العادي هذا لا انكار على احد فيه اما الخوف من الجن الجن حلق ضعيف. مسكون من خلق الله عز وجل. كبره الناس - 00:59:44

خلق من مخلوقات الله الا ترى الشرع اذا وسوس لك الشيطان يأمرك بماذا بان تبصر البسط يا اخوة لا يكون الا لأرذل ما يكون. ولهذا امر عليه الصلاة والسلام ان وسوس له الشيطان في الصلاة. ان يلتفت ان - 00:59:58

ثلاثا ويكتفى عن يساره. وهكذا اذا رأيت رؤيا تفزعك امر عليه الصلاة والسلام ان ينقلب على جنبه اليمين ثلاثا الجن لا تملك ولا تستطيع.

ولا تقدر على شيء الا باذن الله عز وجل. ولهذا تجده عند الرقية على اضعف ما يكونون - 01:00:20

هذا الذي يتحدى ويقول ويفعل. تجده عند الرقية على اذل ما يكون وتهلكه الرقية وبهلك وهذا قد يكون في موضع قد سيطروا عليه. يقرأ القرآن فيفرون فلا ينبغي ان يخاف الخوف الزائد عن الحد ولكن لا شك انه قد يرى ان الانسان مثلا منهم بعض

يعني تحريك الاشياء او ضرب الامور فيكون عنده شيء من - 01:00:39

الخوف من اثار هذا الذي رأى لكن يثبت ويتكل على الله عز وجل ويقرأ السور العظيمة التي تطردتهم المعوذات واية الكرسي ويتكل على ربه سبحانه وتعالى. والمقامات في هذا يتفاوت الناس فيها - 01:01:02

لكن هذا الذي خافهم خاف من اثار ما رأى مثل ان يرى مثلا بعض الاثار من ان يعني يحصل ان يقلعوا بعض الاواني او نحو ذلك يثبت ويعلم انه من اضعف خلق الله عز وجل. حتى قال بعض المفسرين - 01:01:17

قوله عز وجل وانه كان رجال من الناس يعذبون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان الجن يخافون من الناس فرأى الجن ان سيخافون يخافون منهم فزادوهم رهقا - 01:01:32

وانت تعلم ان سليمان عليه الصلاة والسلام قد سخر الجن بماذا؟ بذل قد سخرهم بذل وصفار واستمر حتى لما مات مات ميتة جعلها الله تعالى اية للناس والجن جميعا فقبض الله روحه وهو واسع - 01:01:45

رأسه على منساته على عصاه والجن في العذاب المهين يظنون ان سليمان حي حتى اكلت دابة الارض عصاه. فلما خر تبيّنت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - 01:02:06

لانه كان يهينهم وكانوا يعملون بصفار عنده. لكن اذا كبروا وقيل يفعلون يكون من اذارهم كذا وكذا هذا غلط التكبير من شأنهم خلق من خلق الله من اضعف خلق الله - 01:02:24

اذا استعملت معهم الدلائل الشرعية والآيات القرآنية التي قال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله يتبين ما عنده من الذل الذي قال الله - 01:02:39

عز وجل. على كل حال ينبغي ان يعلم ان الخوف والمحبة وهذه الامور على هذه الانواع. كما سيأتي ان شاء الله التفصيل لها وانا اذا

قلنا يجب ان يفرد الله بالمحبة فليس المقصود انك اذا احبيت والديك او ابناءك انك تكون مشركا - [01:02:52](#)  
واذا خفت الخوف العادي من قطبيع من الذئاب او من ظالم ان يتعدى عليك انك تكون مشركا. لا هذا خوف عادي وهذه محبة والتي قبلها محبة عادية. انما الكلام في الامر - [01:03:08](#)

بادي هو الذي فيه الكلام لهذا قال ومنه الدعاء والخوف والرجاء كما سيأتي ان شاء الله وفصلها هنا وسيذكرها بادلتها. ومن اعظم ما يكون من انواع العبادة الدعاء حتى قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة. وسمى في كتاب الله تعالى الدعاء في اكثر من موضوع بالعبادة. قال الله عز وجل عن ابراهيم - [01:03:18](#)

اعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعه ربى شيئا. لا يزال الكلام في الدعاء ايش قال بعدها؟ فلما اعتزلهم وما يبعدون فاطلق على الدعاء العبادة لان اعظم ما يقع به - [01:03:44](#)

التعبد هو الدعاء. حتى المشرك اكثر ما يقع من المشركين ليس الذبح لمشركهم. لان منهم من لا يستطيع الذبح. لكن الدعاء بان يقول يا ثم يدعوه. فالموحد يقول يا ربى اللهم ويدعو ربى. وهذا كثير جدا. تجد - [01:04:02](#)

انك تدعوه في حياتك ملايين المرات. في صلاتك وخارج صلاتك الدعاء عظيم الامر شديد الاهمية وهو في موقعه من جهة التوحيد على جانب كبير حتى قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة - [01:04:22](#)

يعني كما قال عليه الصلاة والسلام في عرفة الحج عرفة مع ان ثمة مواقع في غير عرفة في منى في مزدلفة لكن لان اعظم الحج هو عرفة قال الحج عراب فكذلك الدعاء هو اعظم العبادة - [01:04:42](#)

ثم قال رحمه الله تعالى والدليل قوله ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. هذه القاعدة التي قلنا. القاعدة ان من صرف شيئا من هذه العبادات لغير الله تعالى فانه مشرك. عرفت الان ان المقصود - [01:04:58](#)  
المحبة العبادية. والخوف العبادي والذبح العبادي. اما اذا ذبحت تقول انا ساذبح لاهلي انت لا تتبعد لاهلك. انما تقصد ساذبح لاهلي لاطعمهم اللحم ساذبح لضيفي اقصد انك تتقارب لضيفك. فهذا ذبح عادي انما المقصود الذبح العبادي والخوف - [01:05:17](#)  
العبادي والمحبة العبادية الى غير ذلك مما عرفت به القاعدة. من صرف منها شيئا لغير الله تعالى فهو مشرك كافر. والدليل قوله ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربى. انه - [01:05:42](#)

لا يفلح الكافرون. فسماهم بالكافرين. سمي من يدعوا مع الله غيره سماه كافرا. والاحظ مرة اخرى. قوله ومن يدعوا مع الله لها الاهم نكرة في سياق الشرط والنكرة في سياق الشرط تعم - [01:05:59](#)  
كالنكرة في سياق النهي تعم. فلا يدعى مع الله عز وجل اي احد. وقوله لا برهان له بهذه صفة ملازمة كل ما دعي من دون الله فلا برهان لا برهان بتاتا لمن دعاهم - [01:06:17](#)

الشاهد قوله انه لا يفلح الكافرون كفره رب العالمين حين فعل هذا الذي فعل ثم قال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة وهذا الحديث وان كان في سنته باللهي رحمة الله تعالى عليه لكن حديث الدعاء هو العبادة - [01:06:32](#)

حديث صحيح ثابت ومعنى قريب من معنى هذا الحديث هنا قريب من معنى الحديث اه الثابت فدل على عظم شأن العبادة لكن كأنه اختاره للتعبير بكلمة مخ العبادة يعني انه الدال على عظم شأن الدعاء - [01:06:49](#)

من العبادة ثم ذكر قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن ما قال عن دعائه قال عن عبادته فسمى الدعاء عبادة مرا اخرى لعظم شأن الدعاء ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ثم فصل رحمه الله تعالى - [01:07:07](#)  
وقال ولليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوه وخافونى ان كنتم مؤمنين. ولليل الرجاء الخوف معروف والذعر هو انفعال يقع للعبد عندما يتوقع ما فيه ضرر وهكذا الرجاء. دليل الرجاء الرجاء هو طمع الانسان في امر. من الامور - [01:07:27](#)

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربى فليعمل. فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربى احدا لا شك ان الرجاء لله تعالى يتضمن خصوصا وذلا له سبحانه وتعالى وهكذا التوكيل - [01:07:49](#)  
التوكيل هو الاعتماد بالقلب على الله عز وجل والتوكيل لا يقال انه على نوعين مثل خوف الخوف كنا هناك خوف عادي وخوف عبادي

اما التوكل لا يقع فيه هذا ما نقول هناك نوع من التوكل على غير الله يصلح نوع من التوكل على الله - [01:08:02](#)  
هو العبادي. نقول التوكل من حيث هو لا يجوز الا على الله لان التوكل معناه اعتماد القلب على الله. نسأل الله ان يكرمنا بهذا الحال  
وبهذا المقام. بان يكون القلب معتمدا على الله - [01:08:26](#)

ثم يفصل فيقال كما ذكر صاحب التيسير صاحب الفتح المجيد فان توكل على غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فشركه اكبر وان  
توكل على غير الله في امر يقدر عليه المخلوق فانه يقع في شرك اصغر - [01:08:40](#)

بان يتوكلا على السلطان في دفع المظلمة رفعه المظلمة للسلطان شيء وتوكله شيء اخر رفعه المظلمة للسلطان ليزيلها هذا سبب لكن  
توكله بقلبه على السلطان لا يحل وهكذا توكله على الطبيب ما يحل - [01:08:59](#)

لكن لان الطبيب قد يجعل الله تعالى على يديه الشفاء فان التوكل على الطبيب يعد شركا اصغر فتتجه للطبيب وتطلب منه العلاج لا  
الشفاء الذي عند الطبيب العلاج وليس عند الشفاء. الشفاء عند الله وحده - [01:09:22](#)

فتطلب منه العلاج وتجعل قلبك مرتبطا بالله تعالى في ان ينفعك بعلاجه اما ان تتعلق بقلبك فلا يصلح الا ان تتعلق بقلبك على الله عز  
وجل التوكل كما نص الشيخ سليمان بن حسن والشيخ سليمان ابن عبد الله رحمه الله في شرح الكتاب شرح كتاب التوحيد. لا  
يمكن ان يقبل القسمة مثل ما قلنا في الخوف الخوف العادي والخوف العبادي - [01:09:43](#)

ويتعرف الصحيح من قول اهل العلم في امر توكلت على الله ثم عليك. الصحيح ان شاء الله تعالى انها لا تصلح لان من اهل العلم من  
يقول توكلت على الله وعليك ما تصلح معلوم هذا - [01:10:06](#)

لان فيها الواو من اهل العلم ان يقول توكلت على الله ثم عليك تصلح كما يصلاح ان يقال ما شاء الله ثم شئت للعبد مشيئة وللرب  
مشيئة فقولك ثم شئت تأخيري مشيئة العبد عن مشيئة الله - [01:10:18](#)

هذا الحقيقة مقاييس في غير محله لان التوكل كما قلنا لا يقبل القسمة فليس منه توكل عادي وتوكل عبادي بل التوكل يجب ان يكون  
على الله وحده ولهذا لا يصلح ان يقاس قوله توكلت على الله ثم عليك على قوله ما شاء الله ثم شئت لان للعبد مشيئة وللرب مشيئة  
نعم - [01:10:33](#)

لكن فيما يتعلق بالتوكل يجب ان يربط القلب بالله تبارك وتعالى فيسائر الامور ولا ينفي ذلك اتخاذ الاسباب  
ليست مما يتعلق بالقلب وما يتعلق بالجوارح وهي مكملة بلا شك. فلو قال ساتكل بقلبي واترك الاسباب نقول هذا على خلاف الهدى  
النبيوي - [01:10:52](#)

فتجمع توكل القلب باعتماده على الله والسعى في الاسباب. وهذا هو وادي الانبياء صلى الله عليه وسلم مما استدلوا به على وجوب  
افراد الله بالتوكل مثل هذه الآية وعلى الله فتوكلوا - [01:11:13](#)

ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وعلى الله فليتوكل المحتوكون قالوا تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر. اي لا تتوكلا  
الا على الله. هذا المعنى وقال تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي اي هو كافيه سبحانه وتعالى اذا توكل عليه - [01:11:30](#)  
ثم قال ودليل الرغبة والرهبة والخشوع جمع هذه العبادات الثلاثة ان الآية جمعتها. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا  
ورهبا وكانوا لنا خاشعين. الرغبة هي محبة الوصول الى الشيء - [01:11:51](#)

والرابعة عكسها الخوف الذي يثمر الهرم من الامر المخوف والشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى يقول ان الرغبة راجعة الى معنى  
الرجاء والرهبة راجعة الى معنى الخوف الخشوع هو الذل والتطامن - [01:12:06](#)

الذل والتطامن بعزمته الله عز وجل والخضوع والخشوع كما يقول ايضا الشيخ حافظ حكمي رحمه الله والتذلل بمعنى متقاربة دليل الرغبة  
والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [01:12:25](#)

قوله انهم كانوا هل المقصود به؟ ذكريا واله لانهم اقرب المذكورين او الانبياء جميعا ذكرييا ومن قبله من الانبياء كانوا يسارعون في  
الخيرات وحالهم هو الجمع بين الرغبة والرهبة مع الخشوع والتطامن لله عز وجل - [01:12:46](#)

ثم ذكر الخشية يقول الشيخ حافظ ان الخشية مرادفة للخوف الشيخ محمد رحمه الله ابن عثيمين يرى انها خوف مبني على العلم في

عظمة من يخشاه والامر فيها متقاраб لكن كأن الخشية اشد - [01:13:10](#)

قال تعالى فلا تخشوه واحشون ولليل الانابة الانابة هي الرجوع الى الله عز وجل يرجع الى الله بماذا؟ بان يقوم بما اوجب ما امر به تعالى ويجتنب ما نهى قال تعالى وانبأوا الى ربكم اي ارجعوا اليه سبحانه وتعالى واسلموا له - [01:13:27](#)  
ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين قوله اياك نعبد واياك نستعين قدم فيه المفعول كما ترى والتقديم فيه الحصر اي لا نعبد الا ربنا سبحانه ولا نستعين الا به وحده - [01:13:47](#)

وفي الحديث اذا استعن بالله ودين الاستعاذه طلب الاعاده لحمايتك من مكروه دليلها قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وغيره من النصوص - [01:14:05](#)

ودليل يرحمك الله الاستغاثة هي طلب الغوث هو الانقاد من شدة وهلاك دليلها قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم هنا الاستعاذه والاستغاثة وامثالها على نوعين نوع خاص بالله عز وجل لا يجوز ان يطلب الا منه - [01:14:25](#)  
والاستعانة والاستغاثة بالله في امر لا يقدر عليه الا الله. فهذا لا يجوز ان يطلب من مخلوق كائنا ما كان النوع الثاني من الاستعانة والاستعاذه والاستغاثة الجائزه هي التي تكون بمخلوق بثلاثة شروط - [01:14:56](#)

ان يكون المخلوق حيا حاضرا قادرا ان يكون حيا ليس بميت. الميت لا يمكن ان يغيثه هذا الحي لابد ان يكون حاضرا عندك وهذا الحي الحاضر لابد ان يكون قادر - [01:15:14](#)

وحتى تربط الدليل في هذه الشروط الثلاث خذ هذا الحديث الذي رواه مسلم عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه انه غضب على غلام من غلمانه يعني عبد بن عبيدة فصار يضره فمن اثار شدة الضرب من اثار الغضب - [01:15:34](#)

كان هناك شخص ينادي من خلفه فلم يسمع هذا الذي ينادي فكان الغلام وهو يضرب يقول اعوذ بالله. اعوذ بالله ابو مسعود رضي الله عنه لم يسمع المنادي من خلفه واذا به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:55](#)  
قال اعوذ برسول الله لماذا؟ لانه حي حاضر قادر - [01:16:17](#)

لما كان غائبا صلى الله عليه وسلم كان الغلام يقول اعوذ بالله لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يراه الغلام. فكان حيا وكان قادرا لكنه غير حاضر فلما حضر صلى الله عليه وسلم حيث كان حيا ذاك الوقت - [01:16:37](#)  
قال الغلام اعوذ برسول الله. هذا يدل على فهمهم للتوحيد حتى الغلما منهم. حين كان النبي غائبا كان يقول اعوذ بالله ولم يكن يستعيذ برسول الله. فلما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ برسول الله اذ هو قد حضر - [01:16:53](#)

وهو قادم على ان يمنع ابا مسعود من ضربه فلهذا قال عليه الصلاة والسلام اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام فابو مسعود رضي الله عنه قال هو حر لوجه الله. ماذا قال صلى الله عليه وسلم لابي مسعود وهو بدرى من اهل بدر - [01:17:06](#)

قال اما انك لو لم تفعل لفتحت النار من اثار ضربك لهذا الغلام وذلك يدل على ان الظرب والتعدي ومد اليد وكل انسان يرى في نفسه قدرة ونشاطا انه من اسباب لفتح النار لهذا - [01:17:24](#)

مع ابا مسعود يؤدبه وغلام من غلمانه لكن كأنه بالغ فلما قال هو حر لوجه الله كان ذلك بمثابة الكفارة فقال لو لم تفعل لفتحت النار الشاهد هنا في فعل الغلام الموحد المربى في بيئة التوحيد كان يقول اعوذ بالله اعوذ بالله - [01:17:42](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان غير حاضر. فلما حضر صلى الله عليه وسلم قال وتجمعت الشروط الثلاثة حي حاضر قادر قال اعوذ برسول الله الاستعاذه والاستغاثة للحي الحاضر القادر مما لا يكون خاصا بالله عز وجل - [01:18:06](#)

يجوز ان تطلب منه الطلبة المعينة من عون او غوث او اعادة ما دام يقدر وقد حضر وهو حي وليس بميت ثم انه رحمه الله تعالى واصل الدلة فقال ودليل الذبح اي ذبح عبادي كما قلنا قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي - [01:18:24](#)  
النسك والذبح وهكذا قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر. ومن السنة روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن

الله من ذبح لغير الله لانه اذ ذبح لغير الله عز وجل قد فعل امرا بشعا شديدا اشرك به مع الله فاستحق اللعنة - 01:18:49

ودليل النذر النذر هو ان يلزم المكلف نفسه بشيء لا يجب عليه باصل الشرع هذا معنى النذر يعني صيام ثلاثة ايام من كل شهر لا تجب  
فاذما قال لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 01:19:10

هذا المستحب الان صار في حقه واجبا. لأن النذر ان يلزم المكلف نفسه بشيء لا يجب عليه باصل الشرع هذا النذر منهى عنه لأن النادر  
في احيانا كثيرة يندم ويطلب المخارج - 01:19:28

ويسائل الحلول. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر لأن النذر كما قال لا يأتي بخير. وإنما يستخرج به من البخيل كيف  
يكون النذر عبادة؟ وهو منهى عنه - 01:19:47

يقول الخطابي هذا باب من العلم غريب ان ينهى عن امر فإذا وفي به العبد مدح المدح ليس على اصل عقد النذر وإنما على الوفاء به  
ولهذا قال تعالى يوفون بالنذر - 01:20:04

والنهي عن النذر من رحمة الله بعباده لأن الله تعالى رحمة بالعباد حتى لا يشدد الانسان على نفسه وربما يكون شابا مقبلا فيقول الله  
علي ان اختم كل ثلاث ثم بعد - 01:20:23

يتعب وينشغل وهو يقول الله علي ان اصوم يوما وافطر يوما ثم لا يتمكن. فلهذا نهى عنه من باب الرحمة بالعباد. وإذا اراد ان يصوم  
اذا اراد ان يصلی فليصلی دون ان يلزم نفسه بهذا الامر - 01:20:39

لأنه اذا ازم نفسه بطاعة وجبت عليه. من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي قالوا في العبادة من هذه الجهة  
في النذر انه وفاء. انه ايفاء بالنذر - 01:20:57

من اهل العلم ان يقول النذر الذي امتدح الله تعالى اهله هو العبادات التي فرضها سبحانه واستدلوا بقوله ثم ليقضوا تقضيهم وليوفوا  
نذورهم. وهذا في الحج وليطوفوا بالبيت العتيق الحاصل ان النذر - 01:21:15

وبالمعنى المشهور المعروف عند الفقهاء هو الذي عرفناه لك ومن اهل العلم من يرى ان النذر الذي هو العبادة التي يتبعده الى الله تعالى  
بها هو العبادات المفروضة نفسها واستدلوا بقوله عز وجل - 01:21:38

والليوف ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق هذا في الحج ان المراد ان يؤدوا هذه العبادات الواجبة التي جعلها الله عز وجل لعباده  
الخطابي كلامه هذا في شرح شرح البخاري في اعلام الحديث - 01:21:56

قال هذا باب من العلم غريب ان ينهى عن امر فإذا مدح الموفي له. يعني اصله منهى عنه. لكن اذا وقع فيه ونذر فانه يحمد على  
الوفاء به. نعم لو لو يكتب الله يحفظكم - 01:22:18

لانكم ان كنتم تريدون نهي الكتب الثلاثة فلن نتمكن من الاسئلة فلو انها تكتب لعلنا نتمكن اليوم ان شاء الله من هذه الكتب. لتكتبس  
ونقرأها مرة واحدة ان شاء الله - 01:22:40

قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك.  
وهو عنده؟ المعروف والبراءة المعروف براءة من الشرك والبراءة من الشرك. وهو ثلاث مراتب. الاسلام البراءة من الشرك واهله. تبرأ  
من - 01:22:49

تبرأ من اهل الشرك ايضا لان تبرأ من الشرك دون اهله كما سيأتي ان شاء الله. نعم الله اليكم وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان  
والاحسان. وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة - 01:23:26

خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة اصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة  
قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط. لا الله الا - 01:23:44

ها هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده. الا الله الظن ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده ولا الله نافيا جميع ما يعبد  
من دونه ان الله مثبتا العبادة مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته - 01:24:14

انه ليس له شريك في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطريني

فانه سيهدى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قوله تعالى قل يا - [01:24:44](#)

يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا [01:25:14](#) فقوا اشهد بان مسلمون. ولدليل الشهادة ان محمدا رسول الله. قوله تعالى لقد -

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى ونجز. والا يعبد الله الا بما شرع. والا - [01:25:44](#)

ايعبد الله الا بما شرع؟ ولدليل الصلة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلة ويؤتوا الزكاة [01:26:14](#) ولدليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم -

كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. ولدليل الحج قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن واصل. المرتبة الثانية الايمان وهو بعض وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان - [01:26:44](#)

اركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره. ولدليل على هذه الاركانستة قوله تعالى ليس البر ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - [01:27:24](#)

سوى الملائكة والملائكة والكتاب والنبيين. ولدليل القدر قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد. وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ولدليل قوله تعالى - [01:27:54](#)

مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع [01:28:24](#) قوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعلمون -

ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا الا كنا عليكم شهودا اذ تفيض ولدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب [01:28:54](#) عمر عن عمر عن عمر ابن الخطاب -

خطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلي الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد. فجلس الى النبي صلي الله عليه - [01:29:14](#)

ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلة وتؤتي الزكاة [01:29:34](#) وتصوم رمضان وتحج البيت وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان كل احسن الله اليكم -

تقيم الصلة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبلا قال صدق فعجبنا له بسؤاله وصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال اخبرني عن الاحسان - [01:30:04](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال الم المسؤول عنها باعلم من الساء. قال ما المسؤول عنها باعلم من من السائل. قال اخبرني عن امارات - [01:30:34](#)

قال ان تلد امة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة. يتطاولون في البنيان قال فمضى فلبتنا مليا فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلتنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذا الاصل الثاني. بعد ان ذكر الاصل الاول المتعلق - [01:30:54](#)

معرفة الله عز وجل ذكر الاصل الثاني. وهو معرفة دين الاسلام قوله بالادلة لمن يستطيع التدليل. فاذا امكن ان يلقن الادلة وتلقين الادلة يسير جدا. ولدليل الصلة والزكاة اقيموا الصلة واتوا الزكاة - [01:31:24](#)

دليل شهادة ان لا اله الا الله الله لا اله الا هو دليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى في سورة الفتح محمد رسول الله يسهل تلقينها فاذا امكن ان - [01:31:48](#)

يلقن ادلة فهو اجود. وان لم يمكن كأن يكون عاميا غير قادر على تلقينها فانه اذا اتي بها فلا احد. يقول انه في مثل هذا الحالة يصح اسلامه لكن اذا امكن ان يعرف بها حتى بسورة الكوثر فصل لربك وانحر - [01:32:03](#)

فهذا هو المقصود. ثم عرف الاسلام بأنه الاستسلام لله عز وجل. بان يستسلم العبد لربه تبارك وتعالى. وذلك عز اسمه بالعبادة ان يسلم

لرب العالمين سبحانه وتعالى وينقاد انقادا ظاهرا بينا موحدا لله عز وجل - 01:32:21

وينقاد له تعالى بالطاعة وتقدم الكلام عن الطاعة الآتيان بما امر الله والكف عنما نهى والبراءة من الشرك واهله البراءة من الشرك تقتضي ما ذكرناه من التخلی التبذل للشرك ومعاداته وبغضه. قال الله عز وجل مادحا اهل الایمان. ولكن الله حب اليکم الایمان وزينه في قلوبكم - 01:32:45

وكره اليکم الكفر والفسق والعصيان فالكفر مكره مبغوض عند المؤمن الشرك مبغوض وهذا اهلهم يبغضهم لله عز وجل سماهم الله تعالى بالاعداء لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء. لكن كما قلنا في اول الكلام. لا يعني الولاء والبراء لا يعني البراء من الكفار التعدي - 01:33:10

عليهم واحفار الذم والعهود ولا يعني ذلك ان يؤتى الى جهله لو عرض عليهم الاسلام لربما اسلم اعداد غفيرة جدا منه جاء في السنة ان بعض القبائل اسلمت باسرها هذه قبائل الان بحاجة الى ماذا؟ الى تعليم وتوجيه - 01:33:33

وكونهم على هذا الحال هم كفار ويبدأ الى الله عز وجل منهم ومن شركهم. لكن كما قلنا اذا كان السبب في بقائهم على كفرهم تقدير المسلمين في ايصال الحق لهم - 01:33:59

فالذنب نبع من المسلمين ابتداء الذين انزل الله عليهم كتابا قال فيه وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. تسأل امة عن هذا القرآن اما البراءة من الشرك فدين يتدين العبد به الى ربه. يبدأ الى الله من الشرك ومن مظاهره صغارها وكبارها. يبدأ الى الله من المشركين - 01:34:15

وما يصنونه من صرف العبادة لغير الله عز وجل. ويتدین لله تعالى ديانة بهذا بانواع المشركين من اهل الكتاب ومن الوثنيين ومن الملاحدة ومن سائر اصناف المشركين هذا دین ليس فيه مجال للمجاملات. لكن كما ذكرنا البراءة منهم لا يعني ظلمهم. ولا يعني التعدي عليهم - 01:34:36

فالتعدي شيء والبراءة شيء اخر امر اخر يتعلق بالبراءة. البراءة منهم. لا شك انها كما ذكرنا في قول الله تعالى عن ابراهيم وابيه. فلما تبين او انه عدو لله تبرا منه. فمن لم تبلغه الدعوة ولم يعرفه - 01:35:00

ولعله لو عرفها لانطلق في نشر هذا الدين انطلاقا اعظم من انطلاقه كثير جدا من المسلمين الذين ولدوا في الاسلام فهذا بحاجة الى ان يعلم ابتداء وان يعرض عليه الحق ابتداء - 01:35:19

وانظر اثر سعد بن معاذ رضي الله عنه. فإنه اتى بالرمح الى مصعد بن عمير وقال ما الذي اتى بك علينا وكان بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصعبا يعلم اهل المدينة بعد ان انتشر فيهم الاسلام - 01:35:37

تغير علينا ديننا او نحوه. فقال مصعب رضي الله عنه الحكيم في الدعوة واختاره النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه بحكمته. قال ان رغبت فاجلس ونعرض عليك. فان كرهت صرفناه عنك - 01:35:55

قال لقد انصفت وضع رمحه وجلس. فاسلم في مكانه ثم رجع الى قومه الاوس قال كلام رجالكم ونسائكم حرام علي حتى تسلمو. فاسلموا كلهم من هنا ينبغي ان يعلم ان الولاء والبراء لا نستحي منه. ندين الله به دين. وان قالوا تطرفوا وارهابا - 01:36:10

فليقولوا لها دين جزء من دينك تبرا الى الله من الشرك والله. لكن لا يعني ان تتعدى وان تغفر العهود. وان تظهر الاسلام بمظهر الطريق والعصابات الفوضوية. هذا ليس براء. هذا فوضى وتعدي على احكام الله. انت به اثم في الدنيا وفي الآخرة. والبراءة منها - 01:36:38

هؤلاء الذين لا يدركون بالاسلام ابتداء حتى انه يسلم الاعداد الغفيرة. في بعض الاحيان في محاضرات في خارج المملكة. احدى المحاضرات اسلم فيها اكثر من الف انت تفرح بهذا انا وينبغي ان تحزن - 01:36:58

يدل على التقسير الشديد جدا محاضرة اصلا بعدها الف انه لو بذلت الجهود الحقيقة الكبرى قدمنا البذل لدين الله على ما سواه من امور دينانا اسلمت الافواج الهائلة من البشر - 01:37:15

ولهذا الامر على ما ذكرناه من الوضوح والجلاء. وانه لا يمكن ان يتضعضع السنی اذا هجم الليبرالي واضرابه من اذناب الغرب اذا

هاجموا الولاء والبراء الولاء والبرادين لا يمكن ان تزحزحوا - 01:37:33

لكن لا يعني التعدي والفوبي وفعل قطاع الطريق باسم الولاء والبراء. انا امر ليس من دين الله في قليل ولا كثير ولهذا يبرأ من الشرك  
ويبرأ من اهل الشرك. يبرأ من الشرك نفسه. ويبرأ من اهل القائمين به - 01:37:47

ثم ذكر ان الاسلام ان الدين ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. ثم ذكر اركان الاسلام الخمسة وذكر الدليل  
على كل ركن وهو امامك هذه الدليل سهل جدا ان تعلمها وان تحفظها - 01:38:02

والغالب ان طالب العلم يحفظها ويحفظ غيرها ثم ذكر معنى لا اله الا الله ان معناها لا معبود حق الا الله لان الله معناه المعبود معنى لا  
الله اي لا معبود - 01:38:19

الا الله. الان كلمة حرف لا. لا هي النافية للجنس الله هو اسم لا اين خبرها؟ مقدر تقديره حق لا معبود حق الا الله. ما الدليل؟ هذا لما  
قلناه انت ما تستطيع تقول معنى لا الله الا الله - 01:38:36

من نفسك لابد ان يجعل الله دليلا في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. كلمة التوحيد الدليل في كتاب الله عز وجل في  
اكثر من موضع. قال الله عز وجل في سورة يونس - 01:38:55

ذلك بان الله في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ذلك بان الله هو الحق فهو حق عز اسمه وعبادته  
هي الحق وانما يدعون قلنا لك ان الدعاء اطلق على العبادة اي وانما يعبدون من دونه هو الباطل - 01:39:07

هذا معنى قول ان لا الله الا الله لا معبود حق الا الله الى غير ذلك من النصوص التي يطول المقام بسردها وهكذا ينبغي ان يعتني طالب  
العلم بشروط كلمة التوحيد - 01:39:26

والمقام ايضا يقصر الان عن الكلام عن اه الشروط والتتوسيع فيها لكن خذ هذا البيت من الشعر يجمع لك هذه الشروط السبعة نظم  
الناظم رحمة الله بقوله في بيان شروط كلمة التوحيد علم يقين واحلاص - 01:39:39

وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها علم يقين واحلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها ذكره الشيخ حافظ حكمي رحمة الله  
وتتوسيع فيها. وذكرها الشيخ عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد. ويذكره الشيخ صالح الفوزان في كتابه اه - 01:39:57

انا عبدالرحمن حسن فتح المجيد وذكرها الشيخ صالح الفوزان ايضا في كتابه عن عقيدة التوحيد فذكرها عدد كبير من اهل العلم  
رحمهم الله تعالى تستطيع الرجوع الى ما ذكرناه الكتب وتتنظر في ادلة هذه الشروط - 01:40:22

من هاي الشروط لها ادلة يطول المقام الحقيقة لو اه توسعنا فيها قوله لا الله نفي لان لا الله جمعت النفي والاثبات وهم ركنا لـ  
الله نفي جميع المعبودات من دون الله عز وجل. الا الله - 01:40:40

حصر لا حصر استحقاق العبادة في الله وحده لا شريك له. فثبتت العبادة لله وحده لا شريك له. كما انه لا شريك له في ملکه فلا شريك  
له في عبادته. وتفسیر - 01:41:00

الذى يوضحها يعني تفسير كلمة توحيد قول ابراهيم قول الله تعالى عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انى براء مما تعبدون  
هذا لا الله الا الذي فطرني هذا قولنا الا الله. براء مما تعبدون يبرأ الى الله عز وجل. ويکفر - 01:41:10

بهذه المعبودات كفربنا بكم وبما تعبدون من دون الله لا الله هذا النفي براء مما تعبدون. الا الذي فطرني هذا الاثبات. دل عليها ايضا قوله  
تعالى. فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - 01:41:28

العروة الوسطى هي لا الله الا الله يکفر بالطاغوت هذا قوله لا الله هذا النفي ويؤمن بالله هذا الاثبات في قوله الا الله انى براء مما  
تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - 01:41:47

وجعل هذه الكلمة ويلقى البراءة من كل معبود سوى الله كلمة وجعلها كلمة باقية في عقبه في ذريته فلا يزال في ذريته من يقولها  
لعلهم يرجعون اي الى هذه الكلمة يرجعون اليها من الشرك - 01:42:03

وهكذا دل عليها قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا  
نعبد الا نعبد الا الله. هذا النفي - 01:42:21

للمعبودات سوى الله. ولا نشرك به شيئاً ولا يتخد بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون ثم ذكر دليل  
شهادة ان محمداً رسول الله والادلة ذكرنا بعضها وذكر المصنفون دليلاً اخر - 01:42:34

وشهادة ان محمداً رسول الله هي الاقرار باللسان المطابق للقلب. بان هذا النبي الكريم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قد  
ارسله الله تعالى الى جميع الجن والانس. وانه صلوات الله وسلامه عليه - 01:42:55

اذا اخبر فمن صدق واذا امر فيجب الائتمار بما امر لما امر. اذا نهى فيجب الكف عما نهى اذا اخبر صلوات الله وسلامه عليه فانه لا  
يُخْبَرُ الا عن صدق ولهذا قال معناها - 01:43:12

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. لا يجوز ان يتبعه الله الا اذا كان هناك دليل  
يبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:43:30

ثم ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد ثم ذكر دليل الصيام ودليل الحج الدالة على وجوبها ثم تكلم عن المرتبة الثانية وهي  
الايام والايام هو اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح - 01:43:44

قال وهو بعض وسبعون. وفي اللفظ الآخر بعض وستون البظيع يطلق على العدد من الثلاثة إلى التسعة وسبعون شعبة. الشعبة هي  
القطعة. والجزء من الشيء فالاسلام فالايام مجموعة شعب فالصلاحة شعبة من شعب ايام. ولا الله الا الله شعبة واما طة الاذى شعبة  
وهكذا - 01:44:04

يعني انها جزء من ايام. لان ايام يزيد وينقص. وهو مجموعة شعب ليس كما تقول المرجئة او الخوارج. انه شيء واحد يرتفع كله  
فيكون ايامه مثل ايام جبريل وميكائيل. بل يقال يزيد وينقص ويتفاوت الناس فيه اعظم التفاوت -  
01:44:30

ثم ذكر ما استخلصه من الحديث انه بعض وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا الله الا الله. اعلى هذه الشعب كلمة التوحيد. لا الله الا الله.  
وادناها ادنى هذه الشعب اماماً طة الاذى - 01:44:50

وهذه شعبة وشعب لا الله الا الله شعبة قوله قولي والحياء شعبة من ايام هذه شعبة قلبية ثم ذكر ان اركانه ستة وهي ايام بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وهذه ذكرت - 01:45:04

الاركان هذه ذكرت في كتاب الله كثيراً فذكرت الاركان الخمسة منها في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب.  
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. هذه خمسة اركان - 01:45:22  
وذكر تعالى القدر في قوله ان كل شيء خلقناه بقدر ثم ذكر رحمة الله تعالى عليه ما يتعلق بشعب الاحسان والاحسان هو ضد الاعنة  
وفيه اتقان العمل ولا يمكن ان يكون - 01:45:37

للعبد وصول الى درجة الاحسان الا اذا احسن الله تعالى اليه بان وفقه الاحسان الاحسان الذي قال الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟  
لا يمكن ان تصل اليه الا بتوفيق من الله. لان الاحسان فيه مراقبة لله عز وجل مستديمة. في الغيب - 01:45:57  
الشهادة وهذا حال عظيم جداً من حالات اهل ايام الكاملة العظيمة لا يبلغها الا الخلص من اهل ايام يقول رحمة الله الاحسان هذا  
ركن واحد ان تبعد الله كأنك تراه - 01:46:14

فان لم تكن تراه وانت لن تراه قطعاً في الدنيا ولا يرى الا في الآخرة سبحانه وتعالى فانه يراك اذا عبد الله على هذا الحال فانك قد  
بلغت درجة المحسنين. وحتى تعرف الفرق بين حالتنا رحمة الله - 01:46:32

عسى الله ان يرحم حالتنا وبين حال المحسنين انظر اليانا الان في الصلاة لو صلينا كأننا نرى الله صلينا صلاة غير صلاتنا هذه فان لم نكن  
نرى الله فلو استحضرنا ان الله يرايانا لخشتنا في صلاتنا خشوعاً غير الحال الذي نحن عليه. فالاحسان مرتبة عظيمة جداً - 01:46:46  
انما يصل اليها كمل اهل ايام وان يعبدوا الله عز وجل على المراقبة ولهذا ذكر الآيات الدالة عليها في قوله تعالى ان الله مع الذين  
اتقوا والذين هم محسنوthen ثم اتبعها بقوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - 01:47:06  
لان الاحسان قائم على اساس المراقبة لله عز وجل بان تراقب الله تعالى فيما تأتي وتذر عند ذلك لا تحتاج الى رقيب بتاتاً عليك من

اهل الدنيا لأنك قد اخذت الله تعالى رقيبا - 01:47:23

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وهكذا قوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلووا منه من قرآن  
ولا تعملون من عمل الا قلنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه - 01:47:39

هذه الحال حالة عظيمة جدا يبلغها من وفقه الله تعالى وانعم عليه واكرمه في الكمال العظيم في ايمانه استدل على ما تقدم استدل  
على ما تقدم بحديث جبريل وذلك ان جبريل - 01:47:53

لما لم يسأل الصحابة رضي الله عنهم اتى عليه صلاة الله وسلامه وسائل هو لهذا جاء في بعض الروايات انه رأكم لم تسؤالوا فسائل وفي  
دالة على انه يصح ان تسأل عن امر تعرف جوابه - 01:48:10

بشرط ان تكون قاصدا ان يسمع الخير غيرك تعرف مثلا حكم بعض المعاملات الربوية تعلمها ويكون هناك شخص موجود قد تعاطاها  
يظن انها جائزة فتسأل عن هذه المعاملة لا لنفسك. لكن لتسمعه الجواب من هو اعلم منك. فيسمع الجواب فيقتبنه ولعله لم يقتبنه  
منك انت. انت - 01:48:30

واذا كان بهذا القصد فهذا قصد سليم ما فيه اشكال يقول عمر رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لان هذا هو حالهم كانوا يقتبسون منه عليه الصلاة والسلام وكانوا يحرصون على مجلسه عليه الصلاة والسلام حتى ان عمر كان له جار  
من - 01:48:56

الانصار فكان الانصاري ينزل يوما يأتي بالعلم الذي استفاده من النبي صلى الله عليه وسلم ويخبر به عمر. ثم ينزل من الغد عمر  
والانصاري ينشغل في عمله ويعود عمر الى الانصاري ويحدثه بما رأى وهكذا. يتناوبون في العلم ولا يستطيعون الجلوس مع النبي  
صلى الله عليه وسلم طوال الوقت لانهم اهل - 01:49:12

تجارة واهل حرف واهل مهن ووراءهم ذرية واهل فلا بد لهم من النفقة عليهم فما كانوا ملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم ملازما الا  
مثل ابي هريرة رضي الله عنه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ويتنتقل معه في بيته لكن عموما كان لهم اهل وكان لهم آآ تجارات  
او - 01:49:35

اه بساتين فكانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحسب الحال وكان ينقل بعضهم العلم لبعض اذ طلع علينا رجل غريب  
لانه شديد بياض الثياب. والمسافر الذي ليس من اهل البلد العادة انه يكون متensus الثياب - 01:49:55

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر لان المسافر يكون قد اصابه من شدة الشمس او المطر او عناء الطريق والريح والغبار ما  
يتغير به حاله ومع ذلك اتى هذا الرجل وكأنه من اهل البلد - 01:50:16

ثيابه شديدة البياض شعره شديد السواد ولا يعرف انه من اهل البلد ثم اتى وتأدب في بعض الروايات انه قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا محمد ادنو يعني اقترب فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فاقترب حتى صار بالحال الذي اسنده ركبتيه - 01:50:38  
 الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذيه على حال الطالب المختبس الذي يسأل ويتعلم في نوع من الادب مع  
 المعلم فقال اخبرني عن الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الحديث الذي ذكره  
 رحمة الله تعالى ذكر الدليل هذا ليدلل به على المراتب السابقة التي ذكرها - 01:50:58

تعجب الصحابة من قوله صدق لان الظاهر من حاله انه يسأل والسائل يقتبس علما ففي بعض الروايات انهم قالوا كانه يعلم رسول  
 الله يعني كيف يأتي ويسأل ثم يقول صدق يعني بأنه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم والان في مقام المتعلم كيف يأتيك  
 انه - 01:51:24

رسول الله فيقول صدق لم يعلموا انه جبريل ثم سأله عن الامام فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن  
 بالقدر خيره وشره فقال فاخبرني عن الاحسان فأخبره - 01:51:41

انه ان تعبد الله لأنك تراه سبحانه وتعالى فان لم تكن تراه فان رب العالمين يراك يعني المصنف رحمة الله اراد ان يستدل بهذا  
 الحديث على شيء كثير مما تقدم - 01:51:55

فسألة عن الساعة متعمداً مع أن جبريل يعلم أن الساعة لا يعلمها إلا الله فسألها عن الساعة ليسمعوا أن الساعة لا يمكن أن ان يعلم بها أحد. فأجاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجواب العظيم - [01:52:08](#)

من مسؤول عنها وهو رسول الله باعلم من السائل وهو جبريل فهو سيد الملائكة وخفية على محمد صلى الله عليه وسلم وسيد البشر وغيرهم من باب أولى. ولهذا قال تعالى إن الساعة أتية أكاد أخفيها. قال المفسرون أكاد أخفيها عن نفسي - [01:52:22](#)

من عظم ما أخفي الله تعالى الساعة. فلا يمكن أن يعلم بالسعة أحد. لا تأتكم إلا بعثة قال فأخبرني عن أماراتها. يعني العلامات فلما كان هذا السؤال في محله أجابه - [01:52:42](#)

فقال إن تلد الأمة وربتها ولأهل العلم كلام طويل في المراد بولادة الأمة هي ربتها وبعضهم يقول إن المقصود هو أنه تكثر الجواري يكون من آثار ذلك أن تلد الأمة ما يكون - [01:52:57](#)

من أمير وسيد تكون هي أم ولد لهذا الأمير مثلاً وولدت أميراً لأن ابنها يكون أميراً بالنظر إلى أن إباه أمير أو سيد وكلام لهم في توجيهه المراد بقوله أن تلد الأمة ربتها وإن ترى الحفاة يعني بلا نعال - [01:53:15](#)

العراة من جهة الشياطين شديدي الفقر دعاء الشاة أهل الشياطين يذهبون بها في البراري يتغير حالهم إلى حد أنهم لا يقتصرن على أن يبنوا بيوتاً بل يتنافسون فيتطاولون في البنية - [01:53:37](#)

كل واحد منهم حريص على أن يكون بناء بيته أطول من بناء الآخر. هذى من علامات الساعة لأن هؤلاء أهل فقر مدقع شديد في مظاهرهم وفي حالهم ثم انتقل الحال بهم إلى أن وصلوا إلى المراتب التي صاروا يتطاولون فيها - [01:53:57](#)

بنيانهم ليثوا ملياً مدة فسائلهم النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من السائل فأجابوه بأن الأمر هذا لا يعلمونه وكانوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا إذا سئلوا عن أمر يقولون الله ورسوله أعلم وهذا من اللادب - [01:54:14](#)

في حياته أما إن تقول الان لو قيل هل حصل مطر في الموضع الفلانى فأنك تقول الله أعلم ولا تقول الله ورسوله أعلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم هل حصل مطر أو غيره؟ وثبت عنه عليه الصلاة والسلام إذا - [01:54:33](#)

زادت الملائكة أقواماً ممن كانوا يظهرون صحبته انه يقول مني ومن امتى وصيحيابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك يقول فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيه - [01:54:47](#)

فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد هو صلى الله عليه وسلم اعلم الأمة قطعاً. اعلم الناس بالله في أحكام الله لكن اطلاق عبارة الله ورسوله اعلم حتى في الأمور الدنيوية - [01:55:04](#)

هل وقع مطر؟ هل حصل كذا؟ لا شك انه لا يعلم صلى الله عليه وسلم وإنما الذي يعلم الله وحده. قال هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم بعض الروايات انه - [01:55:19](#)

رأكم لم تسألوا فسألت اذ لم تأسروا نقف على أساس يكون فيه استراحة عند الأخوة يريدون فيها راحة في هذه الفترة هذا السؤال يقول حديث الإمام بضع وسبعين شعبة. كيف نحمل الحديث مع أن شهادة أن لا إله إلا الله هي الأصل في قبول بقية شعائر الإسلام - [01:55:30](#)

ليس اذا انكر العبد الشهادة لا يصح معه بقية الاعمال. الشعب انواع يا أخي الشعب منها شعبه اذا زالت زال اليمان كله كشعبه لا الله الا الله وكشعبه الصلاة على الصحيح - [01:55:59](#)

فليس معنى كون لا إله إلا الله شعبه أنها أمر يسير وإنما مجموع اليمان هذه الشعب البعض والستون شعبه فيها شعبه لا يصح الإمام بتاتاً بدونها وهي شعبه شهادة ان لا إله إلا الله - [01:56:11](#)

والصحيح في الصلاة أنها أيضاً شعبه يزول اليمان بالكلية اذا زالت وشعب هي مستحبة مثل اماتة الانبياء. ومثل ما ورد في الحديث منيحة العنزة أنها من شعب اليمان هناك شعب واجبة لا تصل إلى حد أن يكفر المرء ولكنها شعبه واجبة فتفاوت هذه الشعب. ليست على - [01:56:27](#)

حالي واحد وصلى الله وسلم نبئه الاخوة ان يكون عندك عز تملكها العز لك وعندك جيران او اقارب تمنحهم ايها ليحتلبو  
فيشرب حليبيها فتمنحهم هذه المنحة - 01:56:47